استرتيجيات بناء السلام في المجتمعات مابعد الثورات: مصر انموذجا

م. م. سارة شكر احمد (*)

المقدمة:

تعلمنا من دروس التاريخ مرار أن نهاية الحرب لا تعني بالضرورة أن السلم قد استقر نهائيا، لذلك أجرى أخصائيو النزاعات بعض التغييرات المهمة خلال العقود الأخيرة على الطريقة التي يفهمون ويحللون بواسطتها موضوعي النزاع والسلام. فقد كانوا يميلون فيما مضى إلى اعتبار النزاع مجموعة من الأحداث التي يؤدي تراكمها وتطورها إلى حدوث أزمة سياسية على المستوى الدولي أو الوطني، وأنها تحتاج إلى وسطاء خارجيين يتمتعون بمهارات خاصة من أجل حل النزاع.

إلا أنهم يدركون الآن، أن النزاع بمفهومه العام، هو تعبير طبيعي للفروق والاختلافات الاجتماعية، وأنه جزء من النضال والكفاح الإنساني المستمر من أجل تحقيق العدالة وتقرير المصير. ولا يكمن التحدي في إلغاء النزاعات، بل في وضع حد ونهاية للطبيعة الدائرية للنزاع العنيف، عن طريق الإقرار أولا بوجود مصالح مختلفة، ومن ثم توجيه جهود الأطراف في اتجاهات بناءة.

لذا وسط التحديات والصراعات القائمة اضحى السلام سرابا يسعى الجميع نحوه آملين نواله، وبناء السلام ليس امرا عشوائيا او همجيا، وهو ايضا ليس مجرد مجموعة من الاتفاقات او المعاهدات فهو علم له قواعد ويحتاج الى استراتيجيات مدروسة.

اهمية الدراسة:

يكتسب هذا الموضوع أهمية بالغة مستمدة من طبيعته الديناميكية، باعتباره مرتبط بموضوع يمس الأمن والسلام الدوليين حيث يتطلب بناء السلام الاستراتيجي اهدافا واضحة مثل الترويج لمفهوم السلام العادل او رؤية عامة لبناء السلام، وكذلك يتطلب بناء السلام الاستراتيجي التنسيق ايضا.

الاشكالية:

(*) Sarah.shukur١@gmail.com

فـي الوقـت الـذي يركـز فيـه بعـض باحثي بناء السـلام على كيفيـة التأثيـر المباشر على المتصارعين، يضيـف هذا البحث تركيزا اخر واشكاليـة تتجسد في الاجابة عـن تساؤل مفاده كيـف يحتـاج العاملـون مـن اجل السـلام الى التنسيـق مـع بعضهم البعـض؟ ويسعى لايجاد لغة مشتركة للتحدث عـن بناء السلام لتوضيح المقصـود ببنـاء لسـلام؟ وماهي اهـم مداخله وتطبيقاته؟

الفرضية:

تنطلـق الدراسـة من فرضيـة ايجابية وطردية وهي:

ان نجـاح الاستراتيجيـة الموجهـة نحـو دعم عمليـات بناء السـلام في الدول مـا بعد النزاع او الثـورات مرتبط بمـدى تلاؤمها مـع البيئة الداخلية للمجتمع وجدية تنفيذها.

فشـل استراتيجية بناء السلام فـي الدول ما بعد النـزاع نتيجة لعـدم توحيد البرامـج الأساسية والممارسات الميدانية.

هيكلية الدراسة:

اقتضـت طبيعة البحث تقسيمه الى ثلاثة محاو فضـلا عن المقدمـة والخاتمة، تنـاول المحور الاول مفهـوم ومداخـل بنـاء السـلام، بينمـا تناول المحـور الثاني استراتيجيـة بناء السلام ومراحلها قبل العنف واثناءه وبعده، فيما تناول المحـور الثالث نماذج مختـارة لبناء السلام في المجتمعات مابعـد الثورات في الشرق الاوسط (نموذج مصر).

اولاً: تعريف ومداخل بناء السلم

تعريف بناء السلام يمكن القول إن الملامح المبكـرة لهـذا المفهوم – بناء السلـم - قد بدأت (غربيا) مع نقـاط ويلسون الأربع عشرة، التي كان ينظر إليهـا على أنها ركائز لديمومة السلم بعـد الحـرب العالمية الأولـى، ووسيلة للحفاظ علـى المكتسبات التي تـم إحرازها على طريق إرساء السلم، وذلـك بواسطة إقامة سلم توفيقي وضمان ديمومته بإقامة مؤسسة دولية راعية له وهي عصبة الأمم.

لكـن هـذا المفهـوم «**بناء السـلام**» استخدم لأول مـرة من قبـل يوهان غالتونـغ (Johan Galtung) [١]، فـي مقال له عام ١٩٧٥ حيث أدرجـه ضمن ثلاثـة نهج للسـلام وهي: صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام.

ويستند فهـم يوهان غالتونغ لبنـاء السلام على التمييـز بين السلم السلبي (نهاية العنف المباشر أو الفيزيائـي) والسلم الإيجابـي (غياب العنف الهيكلي أو غير المباشر). [٢]

فبينما يحقق غياب العنف الجسدي أو الفيزيائي السلـم السلبـي من خـلال حفظ السـلام، يمكن تحقيـق السلم الايجابـي فقط من خـلال غياب العنـف الهيكلي عن طريق صنـع السلام وبناء السلام. [٣]

وإن كان **صنع السلام** يهدف إلى حل النزاعات مـن خلال إزالة التوترات بين أطراف النزا ع، فإن بنـاء السلم يهدف للوصول إلى سلم إيجابي من خلال إيجاد هياكـل ومؤسسات للسلم القائم علـى العـدل والمسـاواة والتعـاون، وبالتالـي معالجـة - بشكـل دائم- الأسبـاب الكامنة وراء النزاع ومنع دورة العنف من العودة مجددا.

وقد راج مفهوم «بناء السلم» بعد تبنيه مؤسساتيًا،

مـع تقرير الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة « بطرس غالـي» الصادر عام ١٩٩٢ المعروف « بخطـة للسـلام» والذي قدم فيـه رؤيته حول تعزيـز وزيادة قدرة الأمـم المتحدة على تحقيق مفهـوم شامـلٍ متكامـلٍ لإرساء السلـم والأمن الدوليين، مضمنًا إياه أربع مصطلحات رئيسية تشكـل حلقة متكاملة تبـدأ بالدبلوماسية الوقائية وتستمـر مع صنع السلم وحفظ السلم لتصل إلى مرحلة بناء السلـم، ومنذ ذلك التاريخ والمفهوم متداولٌ في أدبيات السلم والأمن الدوليين.

ومـع ذلك فأبرز التحديات التي تعترض دراسة هـذا المفهـوم تتمثل في الافتقـار لتعرف محدد متفـق عليـه لبنـاء السلـم، وحتـى التعريفات المتداولـة أغلبهـا جـاءت مضمنة فـي تقارير دولية.

فيوهان غالتونغ في عمله الرائد «ثلاث مقاربات للسلـم: حفظ **السلم وصنع السلم وبناء السلم** « افترض أن: « بنـاء السلم لديه بنية مختلفة عن حفظ السلام وصنع السلام، وهو يستوجب إيجاد الهياكل التي تزيل أسباب الحروب وتقدم بدائل عنهـا، فهو مسعى يهـدف إلى خلق سلم مستدام من خـلال معالجة الأسبـاب الجذرية « للنزاع العنيـف وتوظيـف القـدرات المحليـة للإدارة السلمية لمرحلة ما بعد النزاع.» [٤]

وفي تقريره المعنون «خطـة للسلام» الصادر عام ١٩٩٢ - والمشار إليه سابقًا- عرفه الأمين العام الأسبق للأمـم المتحدة بطرس غالي بأنَّه: « العمـل على تحديـد ودعم الهياكـل التي من شأنـه تعزيـز وتدعيم السلم لتجنـب العودة إلى حالة النزاع.» [٥]

وفـي تقريـره المقدم عـام ١٩٩٨ عن «أسباب النـزاع والعمـل علـى تحقيـق السلـم الدائـم والتنميةالمستدامة في أفريقية» ذهب – بطرس غالي - إلى القول: «ما أقصده بعبارة بناء السلم بعـد انتهاء النزاع هو. الإجـراءات المتخذة في نهاية النزاع لتعزيز السلم ومنع عودة المجابهة المسلحة.» [٦]

وكـان تقريـر الفريـق رفيع المستـوى المعني بالتهديـدات والتحديات والتغييـر الصادر عام ٢٠٠٤ والمعنـون « عالم أكثر أمنًا: مسؤوليتنا المشتركـة[٧]، قد عول كثيـرًا على هذا المفهوم انطلاقًـا من قناعتـه، بأنه يحقـق انسجام عمل الأمم المتحدة مع التحديات الجديدة التي أضحى الأمـن الدولي عرضـة لها، وفي هـذا التقرير انطلقـت فكرة إنشاء هيئة مستقلـة في منظومة الأمـم المتحـدة يوكل إليهـا مهمة بنـاء السلم، وتعززت هذه الفكرة مـع تقرير قمة العالم عام ٢٠٠٥.[٨]

ومفهـوم بناء السلم يشترك مـع حفظ السلم بأن كليهما ليس لـه الطبيعة القمعية، كما أن تطوراً طـرأ على عمل قوات حفـظ السلم، خاصة بعد نهاية الحرب الباردة، جعل مهامها تكتسب بعدًا جديـدًا ليسند إليهـا جانب من مهـام بناء السلم. وقد تطـورت عمليـات حفظ السلام مـع بداية القـرن الحادي والعشريـن، فتضمنت العمليات عناصـر من بنـاء السـلام، مثل: نـزع سلاح المحاربين القدمـاء وتسريحهم وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم، والمساعدة في إرساء مؤسسات الدولـة وبنيتهـا الأساسيـة، مثـل: سلطـات القضـاء وسيـادة القانون وإعادة بنـاء سلطات الأمـن، والتدريـب، وحماية حقـوق الإنسان، وإرسـاء العمليـة الديمقراطيـة بالمساعـدة في إجـراء انتخابات حـرة ونزيهـة لرئاسة الدولة

والانتخابات التشريعية والمحلية, ومن أمثلة ذلك الانتخابات التي جرت في إطار عمليات حفظ السلام في كل من سيراليون، وليبيريا، وبوروندى، والكونجو الديمقراطية، خلال السنوات من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٦ ، وذلك ضمن دور الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والتنسيق مع مؤسسات التمويل الدولية والوكالات المتخصصة والبرامج والصناديق التابعة للأمم المتحدة.

أما مفهوم الدبلوماسية الوقائية الذي يدل على الجهود المبذولة لمنع نشوب النزاعات أصلا، ومفهوم صنع السلم الذي يعتمد على التوفيق بين الأطراف المتنازعة عن طريق الوسائل السلمية بشكلٍ رئيسي هما تقنيتان تعملان في المراحل السابقة لمرحلة بناء السلم.

وعليه فإن المفاهيم السابقة كّلها تتقاطع فيما بينها، بهدف تحقيق دعائم السلم الدولي وإرسائه إلا أن لكل منها طبيعته ونطاق تطبيقه الخاص، فبناء السلم إذن هو عملية تنطلق مع نهاية نزاع مسلح وتنطوي على جهود عدة أطراف دولية ومحلية بغرض الحفاظ على ما تم إنجازه من خطوات أسفرت عن التوصل لإنهاء النزاع من جهة ، والتأسيس لمرحلة جديدة من شأنها ضمان ديمومة هذه النتائج من جهة أخرى.

مما سبق يمكن الوصول إلى أن بناء السلم هو مجموعة الإجراءات والترتيبات التي تنفذ في مرحلة ما بعد انتهاء النزاعات بهدف ضمان عدم النكوص أو الانزلاق إلى النزاع مجددًا، وذلك بإحداث تغيير في بعض عناصر البيئة التي شهدت النزاع لخلق بيئة جديدة، من شأنها تقليل المتناقضات التي دفعت إلى النزاع وتعزيز عوامل الثقة بين أطرافه وتعزيز القدرات الوطنية على مستوى الدولة من أجل إدارة نتائج النزاع ولوضع أسس التنمية المستدامة.

مداخل بناء السلام

يتطلب بناء السلام العديد من المداخل ويمكن تجميع المداخل المتضمنة في رابطة بناء السلام الى أربع فئات تركز على مهام محددة وهي:[٩]

شن الصراعات السلمية

يسعى المدافعون والنشطاء الى الحصول على الدعم للتغيير من خلال زيادة قوة الجماعة وقدرتها على معالجة القضايا وتهيئة الظروف اللازمة لتحويل مسار العلاقات.

الحد من العنف المباشر

تسعى الجهود المبذولة للحد من العنف المباشر الى كبح جماح مرتكبي جرائم العنف ومنع المعاناة الواقعية لضحايا العنف وازالتها، وخلق بيئة آمنة لأنشطة بناء السلام، وبمجرد حدوث هذا يمكن للعمليات الاخرى ان تتعامل مع الجذور التي تسبب العنف.

تحويل مسار العلاقات

لكي يحل السلام محل العنف، يجب اعادة تكوين العلاقات باستعمال منظومة من العمليات التي تعالج الصدمات وتقوم بتحويل مسار الصراعات وتجري العدالة، وتمنح هذه العمليات للافراد الفرص من اجل ايجاد حلول طويلة الأمد ودائمة لتسديد احتياجاتهم.

بناء القدرات

ان جهـود بناء السـلام التي تـدوم لفترة اطول تستفيـد من القـدرات الموجـودة بالفعل لتسديد الحاجـات الحقيقية، وتتضمن هـذه الجهود منع العنـف عن طريـق التعليم والتدريـب والتنمية وتحويـل مسـار القوات العسكريـة، والابحاث والتطوير، تسعى هذه الانشطة الى بناء بنيات او هياكل عادلة تساند ثقافة دائمة للسلام وتدعمها.

نوضـح خريطة بناء السلام التي تبرز الاهداف المتفـردة لمداخل بناء السـلام المختلفة، وغالبا ماتكون تلك المداخل متزامنة ومستمرة ويعتمد بعضهـا على بعض كما موضـح بلشكل التالي بصورة مختصرة.

بناء السلام شكل رقم (١)

شن النزاعات سلميا
- **التحذير والدفاع**
- **التدخل المباشر**
- **الدفاع المدني**

تخفيض العنف المباشر
- **النظم القضائيةوالقانونية**
- **المساعدات الانسانية**
- **حفظ السلام**
- **التدخل العسكري**
- **اتفاقيات وقف اطلاق النار**
- **مناطق السلام**
- **برامج الانذار المبكر**

تحويل العلاقات
- **شفاء الصدمة**
- **تحويل الصراع**
- **العدالة المصلحة**
- **العدالة الانتقالية**
- **حكم السياسة وصناعتها**

بناء القدرة
- **التدريب والتعليم**
- **التطوير**
- **التحول العسكري**
- **البحث والتقويم**

المصدر: ليزا شرك، استراتيجيات بناء السلام، مصدر سبق ذكره، ص٤١.

ثانياً: استراتيجيات بناء السلام

تتخلـص استراتيجيـات بناء السـلام في كامل العمليـات التي تسعى الـى التعاطي مع اسباب النزاعات والازمـات العنيفة الكامنة، في سبيل ضمـان عدم تكرارهـا، وهي تهـدف الى تلبية الحاجـات الاساسية للأمـن والنظام، والحماية، فمـا تقوم به معظم المجتمعـات بصورة عفوية هـو بنـاء السلـم- اي تطوير الانظمـة الوطنية والدوليـة الفاعلة الصانعة للقـرار، وآليات حل النزاعـات وتدابيـر التعـاون لتلبيـه الحاجات الانسانيـة والثقافية والاجتماعيـة والاقتصادية الاساسيـة وتسهيل المواطنـة الفاعلة لذا سوف نقسـم استراتيجيـات بنـاء السلام قبـل اندلاع العنـف واثناءه وبعده0، ويوضـح الرسم الاتي كيف يتطلب بناء السلام الاستراتيجي مجموعة متعددة من الانشطـة في كل من الاطر الزمنية الثلاثة الموضحة في الشكل رقم (٢) التالي.

20-50 سنة

(setondnE)

1- د. جمال منصر، بناء السلم، مصدر سبق ذكره، ص٢.

1-5-سنة	12 شهر
20-50 سنة	12 شهر

ما قبل العنف العنف ما بعد العنف

المصدر: ليزا شـــرك، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٣.

مبادئ الاستراتيجية الشاملة لبناء السلام

تهدف لجنة بناء السلام التي اقترح الأمين العام للأمـم المتحدة كوفـي عنان انشاؤهـا بقرارين متلازميـن لكل من مجلس الأمـن (القرار رقم ١٦٤٥) والجمعيـة العامـة القـرار رقـم (A\RES\٦٠\١٨٠) الصادريـن فـي ٢٠٠٥ ، تهدف لاقتـراح استراتيجيات متكاملة في إطار بنـاء السلام ودعـم الإنعاش بعد فتـرة النزاع، وكـذا حشـد مختلـف المـوارد واستغلالها [١]، وبذلـك فإن لجنة بناء السلام تمثل فرصة جديدة سمحـت بتكوين قناة إتصال نشطة لتمتين وبناء السلام، تحت قيـادة مختلف الفواعـل المعنية، لـم تجـد اللجنة نمـوذج موحـد يمكـن تطبيقه في كـل الـدولِ الخارجة من حالـة النزاع، إلا أن الجهـود المبذولـة مـن طرف فريـق العمل الخـاص بالـدروس المستفـادة سمحت بوضع مجموعة مكونـة من اثنتا عشرة مبـدء رئيسياً للاستراتيجيـة الشاملة لبناء السلام، وتتمثل هذه المبادئ في:- [١٠]

خصوصيـــة بناء الســـلام: ان استراتيجية بناء السلام يجب أن تستنـد إلى تحليل دقيق وعميق للواقـع المحلـي، وهـذا مـن أجل الأخـذ بعين الاعتبار أسباب النزاع المتعلقة بكل سياق على حدا.

الملكية الوطنية: ذلك أن مسؤولية وأولوية بناء السـلام تعود بالدرجة الأولى إلى ، على اعتبار أنهـا الأدرى حكومة وشعـب البلدان المضيفة والمتأثـرة بالنزاعـات بضـرورات النهـوض بالإقليم.

بنـــاء القـــدرات الوطنيـــة: مـن خـلال توجه الشركاء الدوليين للتصرف بشكل سريع وفعال إزاء معالجة آثار النزاع، مع التركيز على عدم المساس بالجهود الوطنية في بناء القدرات.

نهج متكامل: ذلك أن التدخـل بعد حالة النزاع لاستتباب السلام يتطلب نهج متكامل، يضم كل من الأمن والتنمية وحقوق الإنسان مع ضرورة الاعتراف بالتفاعل بين مختلف الفواعل المعنية.

دعـم التوطيد والبناء السياســي: يعتبر البناء السياســي هـو الآخر أحـد المبـادئ الأساسية الواجـب التركيز عليها في عمليـة بناء السلام فـي مناطق ما بعد النزاع، لذلك فقد أولى فريق العمـل أهميـة بالغة لـه من خـلال العمل على المعالجة السياسية ثم السهر على البناء والتوطيد السياسي، المدعم لقيام نظام سياسي كفء.

المساءلـــة المتبادلـــة: إن المضي فـي عملية بنـاء السـلام تتطلـب توفر قـدر مـن الشراكة القوية بين مختلـف الفواعل المعنية، مع وجود الاحتـرام والمسؤوليـة بيـن الحكومـة وشعب الدولـة المتأثرة بالنزاع؛ وكذا الفواعل الدوليين المعنيين، فلا يمكن الوصول إلى نتائج ملموسة لبنـاء السلام في ظل غياب التنسيق بين مختلف أدوار الفواعـل وكذا عدم وجود مساءلة تسمح بمراجعـة الخطوات السابقة وتـدارك الأخطاء مستقبلا. (١١)

الالتـــزام الدائم والمستمر: إن بنـاء السلام هو إجراء طويل المدى لا يقتصر على فترة محددة، وبالتالي فهـو يتطلب التزاما دائما يسمح بالتنبؤ من خلالـه بجميع أوجه القصور من طرف كل الجهات الفاعلة والمعنية.

التنسيق الفعال: إن تعدد الفواعل المساهمة في عملية بناء السـلام وتنوع طبيعتها بين الوطنية والدوليـة قـد يخلق نوعـا مـن الازدواجية في الأداء والعمـل، وبذلـك كـان مـن الضروري العمل علـى تجاوز هذه الثغـرات في الأنشطة من خـلال التنسيق بين مختلف الأدوار لضمان التكامـل فـي الوظائف بيـن الفواعـل المحلية والوطنية والدولية.

الفوائد الملموســة للســلام والنجاح السريع: علـى الرغـم مـن أن عمليـة بناء السـلام هي عمليـة طويلـة نسبيا ومستمـرة، إلا أن النجاح فيهـا والفوائـد الواقعيـة يمكـن ملاحظتها من خلال تحقـق الأهداف القصيـرة المدى، والتي مـن خلالها يمكن بناء ثقة وتوليد دعم لمواصلة مشاريع بناء السلام في المنطقة المتضررة.

دمج المنظـــور الجنســانـــي: تتعـدد التأثيرات والنتائـج المترتبـة عن النزاعـات والتي تمس مختلـف الفئات سـواءا رجال؛ نسـاء؛ أطفال، وبالتالـي كـان مـن الضـروري مراعـاة هذه الاختلافات في استراتيجيات بناء السلام، وكذا معاقبة المتسببين في العنف الجنسي والجسدي، وهذا بهدف تحقيق المساواة بين الجنسين ودعم المشاركة الفعالة والكاملة للمرأة في بناء السلام والتنمية.

دعـــم النهج الإقليمـــي: إن وجـود استراتيجية فعالـة لبناء السلام تتطلب الأخذ بعين الاعتبار مختلف الأبعاد الإقليميـة للنزاع، مع إقامة حل إقليمـي أو دولـي، عبـر إجراء تشـاورات مع الحكومة والجهات غير الحكومية المعنية. (١٢)

الأولويات وجدول الأعمال والمواعيد النهائية: في المجتمعات المتضررة من النزاعات العنيفة، كـل المجالات تكون لها الأولويـة في المعالجة والتكفـل ولا توجد مفاضـلات، ومع ذلك ومن أجـل الاستخـدام الأمثل للموارد التـي غالبا ما تكـون محـدودة، توجب على حكومـات الدول المستضيفة وكذلك الفواعل الدوليين المساهمين فـي بنـاء السـلام، الإتفـاق علـى الأولويـات الرئيسية وتحديد جدول أعمال لتنفيذها والسهر على مراقبة عملية التنفيذ. (١٣)

مراحل استراتيجية بناء السلام

وتقسم كالاتي:

ما قبل العنف

قبل ان يندلع العنف كثيرا ماتكون الاشكال الهيكلية للعنف موجودة وربما تدرك مجموعة او اكثر من الناس وجود حال من التوزيع غير العادل للموارد او انتهاك لحقوق الانسان، هنا تتدخل برامج بناء السلام الوقائية قبل اندلاع العنف الجماعي، وتسعى برامج الانذار المبكر والاستجابة المبكرة الى مراقبة النزاعات في مراحلها المبكرة وأرسال تحذير الى المجتمع الدولي والحكومات والمنظمات غير الحكومية قبل ان يبدأ العنف، ومن خلال الدعوة والاشكال الاخرى من التحركات الاستراتيجية يمكن للنشطاء السلميين ان يشنوا صراعا سلميا من خلال جذب انتباه المجتمع المحلي والدولي للقضايا المهمة وللحاجة الى اجراء تغييرات هيكلية، ويمكن للقيادات على المستوى الدولي والقومي والمحلي ان يعملوا معا لابراز القضايا بطريقة ديمقراطية ومعالجتها، ولاقناع الناس ان المفاوضات وليس العنف هي افضل وسيلة لفض النزاعات وتسويتها.[١٤]

اثناء العنف

خلال اوقات العنف المباشر تحتاج برامج بناء السلام الاضافية الى التعامل مع الضحايا المدنيين وتحتاج وكالات المساعدة المحلية والدولية الى ايجاد مأوى للاجئين وغيرهم من ضحايا العنف، ويجب على القائمين على حفظ السلام التصدي للجماعات المعتدية ومنعهم من ارتكاب المزيد من العنف، ويحتاج القادة على جميع المستويات الى التحرك العاجل لخلق فرص للافراد تتيح لهم اقامة علاقات عبر خطوط الصراع وداخله للتعامل مع الحاجات العميقة لجميع الجماعات المشتركة في النزاع، يجب عليهم العمل لايجاد حلول مرضية للمشكلات فاذا استمر العنف لعدة اشهر او سنوات، فسوف تكون هناك حاجة لبرامج بناء لقدرة على المدى الطويل لتدريب الافراد في مجال حقوق الانسان وتحويل مسار الصراع والعدالة المجددة وغيرها في تلك الفترة الحرجة.

ما بعد العنف

تتضمن استراتيجيات بناء السلام مابعد العنف(النزاع) عدة عناصر رئيسة وهي:[١٥]

اعادة إطلاق الاقتصاد الوطني.

استثمارات لا مركزية مؤسسة على الجماعة.

اصلاح شبكات الاتصالات والمواصلات الرئيسة.

نزع الالغام من المواقع المناسبة والمرتبطة باستثمارات اولية اخرى.

تسريح المقاتلين السابقين واعادة تأهيلهم.

اعادة دمج السكان المهجرين.

وتعتبر عملية بناء السلم متممة لعملية حفظ السلم، اذ يتطلب فض النزاع بذل الجهود على مستويات عدة، ففي حين يقتصر حفظ السلم على القوات العسكرية تمثل طرفا ثالثا في محاولة احتواء العنف والحيلولة دونه، يشتمل

بنـاء السلم علـى مبـادرات ماديـة واجتماعية وبنيوية من شأنها ان تساعد على اعادة الاعمار واعـادة التأهيـل، فمعظم عمليات حفـظ السلم التابعـة للامم المتحدة تستتبـع عملية بناء السلم الى حد معين. [١٦]

وتعـد استراتيجيـة بنـاء المؤسسـات اولـى الاستراتيجـات فـي عملية بناء السلـم وتحقيق الاستقرار فـي الدول المنهـارة وتتمثل اهداف هذه الاستراتيجية في: [١٧]

تعزيز الادارة واصلاحها.

انشاء مؤسسات لتسوية النزاعات.

تحسين انظمة التمويل والضرائب.

كمـا ان بناء المؤسسات امـر لايمكن الاستغناء عنه لكنه ليش كافيـا، اذ ان الهياكل الاجتماعية والسياسية المستقرة في المجتمعات التي مرقتها الحـروب يتطلب ايضـا الاستراتيجيـة المقنعة للتنمية الاقتصادية ومناهـج متجهة من القاعدة الى القمة وانشطة لبناء المجتمع المدني. [١٨]

لذا سوف نتطرق لاستراتيجيات بناء السلام بعد النزاعات والحروب وفق التالي: -

استراتيجية اعادة الاعمار

هـي عملية متعددة الاوجـه تهدف الى البدء في التنميـة السياسيـة والاقتصاديـة والاجتماعية لتهيئـة الظـروف للانتقال الى سـلام دائم يمنع الانزلاق ثانية نحو هاوية الحرب . [١٩]

وعمليـة اعادة الاعمار تواجه عـادة عدم ثبات الدعـم الدولي للجهود المبذولـة فهو متغير في مرحلـة الـى اخـرى، ويعتمد علـى متغيرات مختلفـة منها تحول اهتمـام المانحين وتمويلهم مـن جهة الى اخرى حـال وقوع ازمات اخرى في العالم: [٢٠]

وتتبـع الـدول المانحة علـى مستـوى التمويل نهجـا تجزئيا لايحقـق التكامل بيـن التدخلات المتنوعة، بل تكون التدخلات متضاربة احيانا، تتبـع اولويات برامج المعونـة الخارجية للدولة المانحة مـن دون الاخذ فـي الاعتبار اولويات الدول المتضررة. [٢١]

ويعبر المصطلح الذي ظهر في سياق ((الحرب على الارهاب)) والاعمال العسكرية الدولية في افغانستان والعراق، عـن تفضيله ارساء الامن الاساسـي؛ اذ تعد الانشطـة الانسانيـة يمنزلة حماية القوة ودبلوماسية عامة، بدلا من مجالات مدنية اكثر شمولا، مثل الادارة السليمة والتنمية الاجتماعيـة والاقتصادية، وعلـى النقيض من ذلـك اتجـه مجتمـع المساعـدات الانسانية الى اعتبـار ان مصطلح ((التنمية في مرحلة مابعد النزاع)) يعكس الحاجة الى تركيز تلك الانشطة علـى الاهداف الانمائية بدلا مـن التركيز على مزيـد من الشواغل ذات التوجـه السياسي مثل اساء الديمقراطية أو اصلاح قطاع الامن. [٢٢]

استراتيجية الانعاش بعد الحرب

عـادة ماتثيـر صياغـة استراتيجيـة شاملـة للانعـاش بعد انتهـاء الحرب جدلا حـادا، فأي استراتيجيـة يجب ان تتواءم مع الايديولوجيات

والفئات الاجتماعيــة والحقبة الزمنية والثقافات المختلفــة، معتمدة على طبيعــة الصراع ومدى الضــرر الواقع ويجب ان يضع كل بلد متضرر الاستراتيجية الوطنية الخاصة به للانعاش. [٢٣]

وتوصف استراتيجية الانعاش بعد الحرب بانها مجموعة متنوعة من المعارف التي تساعد على تحديــد اهــم المهمات التي يجــب تنفيذها في كا مرحلــة من مراحل اعــادة الاعمار، مبينة نوع الاحتياجــات مــن المــوارد ومقدارهــا وموقع انشطــة الإنعاش، وتتضمن الاستراتيجية تحديد الغايات والاهداف وتحديد الأولويات والمهمات وسياســات التنفيذ، وتختلف خطة الانعاش على اي خطــة عمل فــي ظروف طبيعيــة ومستقرة [٢٤]، اذ تتطلــب ان تــدار موارد البلــد بطريقة متسقــة وناجعــة وبأفضــل طريقــك لاستثمار المــوارد المتاحــة (البشرية والماليــة وغيرها) اللازمة لبلوغ الاهداف. [٢٥]

تمثــل خطة الانعاش (البدايــة السريعة) لاعادة البنــاء على المــدى الطويل، فهــي اداة تنفيذية لتنظيــم البرامــج والمشاريع المتصلــة بالتنمية وتقديمهــا فــي إطــار تخطيط متماســك وإطار وطنــي، وان التوصيــات للمستقبــل يجــب ان تأخــذ في اعتبارها ما مر بــه العالم من تجارب لاعــادة الاعمار فــي العقود السبعــة الماضية، اي منــذ انتهاء الحرب العالميــة الثانية، وهناك اربعــة معايير اساسية للتمكن من تحليل السياق التاريخــي للتدخــل مابعد انتهــاء النزاعات، اذ يمكــن تميز كــل عصر مما سبقــه او مما يليه، بناء على عدد من المعايير التي تشمل:[٢٦]

القطاعات الرئيسة للنشاط.

الجهات الفاعلة الحاسمة او الناشئة.

المقاصد والاهداف والمستفيدين النهائيين.

التركيز النسبي على مؤسسات الدول المستفيدة وعلاقاتها بالجهات الفاعلة الدولية.

واعتمــادا على هذه المعاييــر يمكن تحديد أربع مراحل اساسية مر بها الانعاش بعد الحرب بدءا من الاربعينيات من القرن الماضي وحتى وقتنا الحاضر وهي:

المرحلــة الاولى: مرحلة خطة مارشال لاعادة اعمار اوربا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

المرحلــة الثانية: من بناء الامم بعد انتهاء حقبة الاستعمار الى التحرر الاقتصادي.

المرحلــة الثالثة: التدخــل في شؤون الدول بعد انتهاء الحرب البارد.

المرحلــة الرابعــة: ما بعــد الحــادي عشر من سبتمبر.

المرحلة الخامسة: مابعد الربيع العربي.

ثالثاً: نماذج مختارة لبناء السلام

بناء السلام مابعد الثورات الشعبية في الشرق الاوسط (نموذج مصر):

منــذ انطــلاق الربيــع العربي شهــد الشــرق الأوسط العديد من التغييرات في وضعه الأمني ، وأكبرهــا هو تهديدات الأمــن التقليدية وغير التقليدية التي تتفاقم في نفس الوقت.

لقد أدت الاضطرابات السياسية إلى فتح الأبواب أمام المخاطر الأمنية بمختلف أشكالها، فعلى سبيل المثال أدى تغيير النظام في ليبيا ومصر واليمن والسودان والانتفاضة السورية والعراقية واللبنانية إلى تعقيد المشهد الأمني في الشرق الأوسط، ففي هذه المنطقة من العالم تتجلى قضايا الأمن القومي في قضايا الأمن الغذائي والأمن البيئي والأمن العام.

لذا وفق دراستنا سنتطرق الى نموذج ستراتيجية الانعاش (مابعد الربيع العربي)، فعلى الرغم من ان ((الحرب على الارهاب)) كانت دائما حاضرة بوصفها خلفية عالمية لاعادة الاعمار في العقد الماضي، فإن بدء ثورات الربيع العربي في كانون الاول/ ديسمبر ٢٠١٠ ادخلت الإنعاش بعد النزاعات مرحلة جديدة، اذ تشير الدراسات الى انخفاض عدد النزاعات المسلحة من عام ١٩٥٠ مع ارتفاع شديد في عدد الحروب الاهلية في بداية التسعينات من القرن العشرين، والتي انخفض عددها منذ ذلك الحين، الا ان منطقة الشرق الاوسط تعد استثناء لهذا الاتجاه من خلال العدد المتزايد من النزاعات المسلحة في القرن الحادي والعشرين؛ اذ اشتدت النزاعات المسلحة في العراق وسوريا واليمن وليبيا على نحو كثيف، وكانت السبب الرئيس في اعتبار عام ٢٠١٦ العام الاكثر دموية على الصعيد العالمي، مقارنة بما يتعلق بالوفيات المرتبطة بالنزاعات خلال ٢٥ عاما.[٢٧]

وفي عام ٢٠١٧ حققت اعداد النزوح رقما قياسيا، حيث رصدت الاحصاءات العالمية نزوح ٦٥,٣ مليون شخص، لكن مانسبته ٧٠٪ من هذا الرقم الاجمالي هم نازحون في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.[٢٨]

ومهد الانهيار في سلطة الدولة، الذي تميزت به الصراعات في العراق واليمن وسوريا وليبيا ومصر، الطريق لازدهار الجماعات المتطرفة؛ بما في ذلك الدولة الاسلامية، وقد صدر الإذن بإنشاء منطقة حظر طيران في ليبيا عام ٢٠١١ من خلال قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة التي تجاوزت نطاق اختصاصها بطريقة دعت النقاد الى النظر اليه على انه تدخل عسكري كامل[٢٩]، نتيجة الحرب الاهلية الليبية، تضاءلت احتمالات التدخل العسكري المتعدد الاطراف لمصلحة تغيير النظام بشدة، علاوة على ذلك يعمل المجتمع الدولي في ليبيا بعد انتهاء النزاع مع القذافي على جهود بناء السلام، بما يشبه تلك الجهود التي ظهرت في العراق وافغانستان.

وقد اتخذ التدخل منحى اخر جديدا للدعم المقدم الى الحكومة العراقية لمواجهة تهديد الدولة الاسلامية، او تدخل روسيا لدعم نظام الاسد في سوريا، او التدخل الدي قادته السعودية في اليمن، وقد تميزت هذه الحقبة بما يلي: [٣٠]

نشوء منهج جديد للتدخل المناطقي ادى الى ان يبدأ الانعاش في منطقة معينة من بلد ما، والتي تتمتع بامكانية وصول برامج اعادة التأهيل والانعاش المبكر وبدء عملها فعلا، بينما يكون باقي البلد تحت ظروف مريرة بفعل الحرب.

سيادة نمط جديد من التدخلات غير المجدية في هذه الحقبة، تركـز على تعزيز الامن فقط، من دون الشـروع في بناء القـدرات في القطاعات المختلفة.

الاهتمام بدول الجوار (لمناطق الحروب) ادى الى التركيز على دعم برامج الخدمات في الدول المستضيفة للاجئين، لدعم قدراتها على الايفاء بحاجات اللاجئين وتدعيم السلم المجتمعي.

العـودة الى اجـواء الحـرب البـاردة وظهور لاعبيـن جدد في مسـرح اعـادة الاعمار؛ مثل روسيا - الصين-البرازيل- تركيا- إيران.

تزايـد عـدد الخبـراء العـرب العالميـن فـي المنظمـات الدولية المنفذة لبرامـج المساعدات الانسانية واعادة التأهيل والاعمار.

تزايد اهميـة الجهات المانحة مـن دول الخليج فـي السنـوات الاخيـرة، فإضافة الـى الموارد الضخمـة، فـان الجهـات المانحة فـي الخليج العربـي توفر درجة عالية مـن القرب السياقي والثقافـي والديني للعراق وسوريا وليبيا واليمن وفلسطين ولبنان.

وفيمـا يخص استراتيجيات بنـاء السلم وتعزيز التماسـك الداخلـي فـي مصـر ان المجتمـع المصـري يتميز بمزيد من التماسـك والترابط رغـم مـروره بتحديات مـن الانقسـام، يمكن الاستفـادة من العديد التجـارب السابقة في دول أخرى مـع مراعاة خصوصية الحالة المصرية وفق استراتيجيات بناء السلام المتبعة في مصر كما يأتي: [٣١]

بناء الثقة:

يعانـي الشعب المصري ومنـذ فترة طويلة من أزمة ثقة بينه وبين الحكومة والنظام المصري، وقد ازدادت هذه الأزمة نتيجة عدم وجود شفافية في المعلومات والبيانـات وكذلك وجود انحياز اعلامي وصحفي واضـح ضد من يعارضون. وبالتالي البد من إعادة بناء الثقة بين الشعب من خلال:

تحييد وسائـل الاعلام وخاصة المرئية وبرامج التوك شو.

تجديـد الخطـاب الاعلامـي وعـدم التخويـن لأي تيـار معارض للحكومـة والنظام، وكذلك الصحف.

تقليل الخطاب الإعلامي المحرض والعدواني.

منع النشر في القضايا التي لم يتم البت فيها.

عدم إلصاق التهـم بتيار بعينه دون التحقيق في الأمر.

تفعيـل أجهـزة الدولـة التـي تستمع إلـى آراء المواطنين ومشاكلهم وتقيمهم أداء الحكومة مما يخلـق نوعا من الثقة ويُفضل مناقشة المسئولين تقييم المواطنيـن أداء الحكومة كل ثلاثة شهور ممـا يخلق نوعا مـن الثقة بيـن الطرفين. وتُعد هذه الخطـوة من أهم الخطـوات التي يجب أن يتخذهـا النظام فعندما تكـون هناك ثقة وشفافية في تـداول المعلومـات وإزالـة الغموض إزاء

كثيـر من الآمـور مما يخلق نوعـا من الصدق بين الطرفين.

إنشاء لجنة تقصي الحقائق:

من الأهمية التحقيق في الجرائم التي تم ارتكابها في السنـوات التاليـة لثـورة ١٢ يناير ٢٠١١ حتى الآن، وتأسيس لجنة يتم تشكليها من قضاة ومحققيـن نزيهـة وتعمل بصـورة مستقلة عن النظـام والحكومة وذلك تحـت رقابة من الأمم المتحـدة التي يكـون دورهـا استشاريا وداعما لهذه اللجنة. ويكون التحقيق بعيدا عن الآضواء الاعلاميـة لضمـان عـدم التأثيـر عليها وعلى إجراء التحقيقات اللازمة. [٣٢]

نزع السلاح

شهدت مصر عقب ثورة ١٢ يناير ٢٠١١ وفتح السجـون واقتحامهـا والاستيلاء علـى أسلحة الدولـة من قبل المجرمين ممـا أدى إلى انتشار الأسلحة بين المواطنين دون القدرة على التحكم فـي هـذا الآمر وقـد ادى هذا الآمر إلـى إثارة الخـوف والرعب بين المواطنين وكذلك ارتفاع معدلات الجريمة والعنف في المجتمع المصري ، ممـا سبب فوضى وعدم وضـوح في الرؤى لـدي الرأي العام من مرتكب هـذه الجرائم هل أجهزة الدولة الأمنية أم المجرمين والمتطرفين مـن الأرهابيين، لذا يجب علـى الدولة التعاون مـع الامم المتحدة لنزع السـلاح من المواطنين الذين استولـوا عليه وذلك لتقديـم الاستشارات الخاصـة بموضوع نـزع السـلاح بحكم خبرة وتجارب الامم المتحدة مع الدول الاخرى. [٣٣]

تشكيل لجنة المصارحة والحقيقة:

من الآهمية اجتثاث بذور الاحتقان والفرقة بين أفـراد الشعب المصري وذلك عبر تشكيل لجنة تختـص بالمصارحة والحقيقـة يقوم من خلالها الافـراد المتهمين بارتكاب جرائم انتهاك حقوق الانسـان وأخطاء خلال فتـرات الحكم المختلفة التـي أعقبت ثورة الخامس والعشرين من يناير حتـى الآن بالاعـلان عـن ندمهم بالقيـام بمثل هـذا الامر. وهذا الامر قـد يواجه بصعوبة في الاعتراف لكنـه سيمنح ميزة هامـة للمعترفين بأخطائهـم حيـث تقبلهـم فـي المجتمـع وتقبل مشاركتهـم حيث أنهم يمتلكون الشجاعة الكافية للاعتراف بأخطائهم والندم عليها والاقرار بعدم تكرارها مرة أخري.

وهذه اللجنـة تعتبر من الخطـوات الهامة التي لابـد من اتخاذها في الدولة لأنها ستخفف مزيدا من الاحتقان بين أفراد الشعب المصري وجميع تياراته السياسيـة وإعادة إدماج تلـك التيارات السلميـة فـي الحيـاة السياسيـة والتعبيـر عن معارضتهـم عبر قنوات شرعية سياسية وكذلك المشاركـة فـي الحياة السياسية، وقـد كان لهذه اللجنـة دورا كبيرا في جنـوب أفريقيا وتجاوز فترة الحرب الاهلية. [٣٤]

اصلاح جهاز الشرطة:

إعادة بناء هيكليـة الجهاز الشرطي والمنظومة الأمنية، بما يسمـح بتطوير عقيدة المنتمين إلى

هـذه المنظومة للعمل وفق معايير حماية حقوق الأنسان وعدم انتهاكها، فضلا عن تحسين طرق التعامل مع المواطنين، وغرس قيمة في وظيفة الجهاز الشرطي هو حماية الأمن العام الداخلي وحمايـة المواطنيـن مـن الجريمـة وانتهاكات حقوق الانسان وعدم استخدامها كوسيلة ضغط على المواطنين [٣٥].

إجراء انتخابات تشريعية حرة ونزيهة:

يجب إجراء انتخابـات حرة نزيهة يشارك فيها جميـع الأطـراف دون استبعاد لأحـد التيارات السياسيـة، مع استبعـاد الأسماء التـي كان لها دور بـارز فـي أعمـال الفساد والعنـف سواء فـي النظـام الأسبـق أو السابق. وبإجـراء هذه االنتخابـات وبصورة حرة ونزيهة وجمع جميع التيـارات السياسية فيـه دون تفرقة سيشعر إلى حد ما بمصداقية الدولة في المصالحة وبتطبيق المصالحـة والرغبة في العمـل السياسي السليم النزيه وقبـول المعارضة وعدم وجود سياسات إقصائية لأي من التيارات السياسية. [٣٦]

التنمية الشاملة:

وهنـا يُقصد محاربة الدولـة للفساد المنتشر في الجهـاز الأداري بالدولة والأجهـزة الحكومية حيـث أن الفساد من أهم التحديات التي تواجهها الدولـة المصرية منذ زمن بعيـد وقد ازداد هذه الفترة أو تـم كشف النقاب عنه ويجب مواجهته ومحاربته لعدم إهدار موارد الدولة وتقليل نسب البطالة مـن خلال تنشيط حركـة الاستثمارات الأجنبية والحـث على المشروعـات الأنتاجية وليسـت الأستهلاكيـة، ومحاولـة التخفيف من أعباء الرأسمالية على المواطنين عبر الاستفادة من سياسات ضريبية حسب الشرائح المالية.[٣٧]

فضلا عن تشجيـع الشباب علـي القيادة وخلق قيادات شبابية قادرة على قيادة البلد والمشاركة فـي الحياة العامة وذلك عبر البرامج والدورات التدريبية ونشـاط المجتمع المدني ورفع الوعي لـدي المجتمع من خـلال دور المجتمع المدني. وتحسيـن السياسـات التعليميـة لتخفيض نسبة الأمية في المجتمع والتشجيع على التعليم ورفع كفاءة وجودة التعليم.

الخاتمة

وتتخلـص استراتيجيات بناء السـلام في كامل العمليـات التي تسعى الـى التعاطي مع اسباب النزاعات و الازمـات العنيفة الكاملة في سبيل ضمـان عدم تكرارهـا، وهي تهـدف الى تلبية الحاجـات الاساسيـة للأمن و النظـام والحماية والطعام واللباس، وتجري عملية بناء السلم على كافة الاصعدة على المستويين الوطني والدولي ومنهـا على سبيـل المثال وضـع انظمة ضبط التسلـح في مكانها، وزيادة عدد آليات بناء الثقة كمحاولات تضمن التعاون والسلم في الصفقات الوطنيـة والدولية، كذلك المبـادرات في داخل الوطـن التي ترمـي الى تقليـص الفجوات بين الاغنياء والفقراء، ونشر مبادئ حقوق الانسان وبناء عملية التنمية المستدامة .

المصادر:

الكتب

حمـوش ريـاض، تطـور مفهوم بنـاء السلام: دراسـة فـي النظريـة والقاربات، كليـة العلوم السياسية، جامعة قسنطينة٣، الجزائر.

ريـاض الـداودي، تاريـخ العلاقـات الدولية: مفاوضـات السلام، منشـورات جامعة دمشق، دمشق، ط٥، ١٩٩٨

ليـزا شيـرك، استراتيجيـات بنـاء السلام: هل يمكـن بنـاء السـلام؟، ترجمة: هايـدي جمال، جمعية الامل العراقية، مصر، بلا.

مي عبد الرحمن محمد غيث، دور الامم المتحدة في بنـاء السلام بعـد انتهاء الحـروب الاهلية: دراسـة لحالـة السلفـادور (١٩٩٢-١٩٩٦)، المركـز الديمقراطـي العربـي للدراسـات الاستراتيجيـة والسياسيـة والاقتصادية برلين-المانيا، ط١، ٢٠١٩.

مصادر اجنبية

julien Barbara,Rethinking Neo-liberal state Building: Building Post-conflict Development states, Development in practice, ٣.no,١٨.vol(٢٠٠٨)

Vincent Chetail, "Lexique de la Bruxelles, "consolidation de la paix .٢٠٠٩ ,: Bruylant

Wendy Lambourne, Post-Conflict Peacebuilding: Meeting Human Needs for Justice and Reconciliation, Peace, Conflict and Development – Issue Four, April ٢٠٠٤

البحوث والدراسات

التنميـة والتعـاون الاقتصـادي الدولـي: خطة للتنميـة، تقريـر الامين العام للامـم المتحدة، الدورة الثامنة والاربعون، ١٩٩٥.

جمـال منصر، التدخل العسكـري الانساني في فتـرة مابعد الحرب البـاردة، مركـز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم، سلسلة اوراق الجزيرة، العدد ٢٩ ،٢٠١٢.

حمد فخر السلام، بناء السلام وانهاء النزاعات، سلسلـة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، المركز الدولي للدراسـات المستقبليـة والاستراتيجية، العدد ١، ٢٠٠٥

خولـة محـي الديـن، دور الامـم المتحـدة في بنـاء السلام، مجلـة دمشق للعلـوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٧)، العدد (٣)، ٢٠١١.

د. جمـال منصر، بناء السلـم في مرحلة ما بعد النزاعات: المضاميـن والنطاقات، مجلة دفاتر سياسية، العدد (١٣)، جامعة قالمة، قسم العلوم السياسية،٢٠١٥.

سامـر عبـود، وجهـات نظـر مقارنـة بشـأن

تحديات اعادة الاعمار في سورية، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، تحليل اقليمي، ٢٠١٤/١٢/٣٠.

سلطان بركات وغسان الكحلوت، دروس مستفادة من تجارب الانعاش مابعد النزاعات المسلحة: نحو عمل عربي موحد، سياسات عربية، العدد (٣٠)، كانون الثاني،٢٠١٨.

محمود عبد الحميد سليمان، عمليات حفظ السلام في نهاية القرن العشرين، السياسة الدولية، العدد ١٣٤، اكتوبر ١٩٩٨.

المواقع الالكترونية:

Really Harry Mount,Is٢٠١٦ One of the Worst years in History?Telegraph, ٢٠١٦/٧/٣١, accessed on ٢٠١٨/١/١٦, at:www. zFsZnj. Com

الأمم المتحدة، "ممارسات مجلس الأمن،" اطلع عليه بتاريخ: ٢٠١٦/٧/٣٠، http://www.un.org/ar/sc/repertoire/subsidiary_organs/peace_commission.shtml

الأمم المتحدة، تقرير الأمين العام، "في جو من الحرية افسح: صوب تحقيق التنمية والأمن وحقوق الإنسان للجميع رقم الوثيقة (A/٥٩/٢٠٠٥)، ٢١ مارس ٢٠٠٥.

المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR، ارقام ومعلومات، شوهد في ٢٠١٨/١/١٦، في: http://hpNvuq.com.

الهوامش

١- الأمم المتحدة، تقرير الأمين العام، "في جو من الحرية افسح: صوب تحقيق التنمية والأمن وحقوق الإنسان للجميع رقم الوثيقة (A/٥٩/٢٠٠٥)، ٢١ مارس ٢٠٠٥، ص٤٤.

٢- الأمم المتحدة، "ممارسات مجلس الأمن،" اطلع عليه بتاريخ: ٢٠١٦/٧/٣٠، http://www.un.org/ar/sc/repertoire/subsidiary_organs/peace_commission.shtml

3- Vincent Chetail, «Lexique de la consolidation de la paix» (Bruxelles : Bruylant, 2009),p 64.

4- Vincent Chetail, Ibid, p65

5 -Ibid, p65

٦- ليزا شيرك، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٣.

٧- د. جمال منصر، مصدر سابق،ص ٥.

٨- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

٩- حموش رياض، تطور مفهوم بناء السلام: دراسة في النظرية والقاربات، كلية العلوم السياسية، جامعة قسنطينة٣، الجزائر، ص٧.

١٠- مي عبدالرحمن محمد غيث، دور الامم المتحدة في بناء السلام بعد انتهاء الحروب الاهلية: دراسة لحالة السلفادور (١٩٩٢-١٩٩٦)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين- المانيا، ط١، ٢٠١٩، ص٤٦.

١١- سلطان بركـات وغسان الكحلوت، دروس مستفادة مـن تجارب الانعاش مابعد النزاعات المسلحة: نحو عمـل عربي موحد، سياسـات عربية، العدد (٣٠)، كانون الثاني،٢٠١٨، ص ٤.

١٢- المصدر نفسه، ص٥.

١٣- سامـر عبـود، وجهات نظر مقارنـة بشأن تحديات اعادة الاعمار في سوريـة، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، تحليل اقليمي، ٢٠١٤/١٢/٣٠.

١٤-julien Barbara,Rethinking Neo-liberal-state Building: Building Post-conflict Development states, Development in practice, vol.١٨,no.٣(٢٠٠٨) , pp.٣٠٧-٣١٨.

١٥- سلطـان بركات وغسـان الكحلـوت، مصدر سبق ذكره، ص٩.

١٦- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

١٧- التنميـة والتعاون الاقتصادي الدولي: خطة للتنمية، تقريـر الامين العـام للامم المتحدة، الـدورة الثامنة والاربعون، ١٩٩٥، ص١٥.

١٨- سلطان بركـات وغسان الكحلوت، دروس مستفادة مـن تجارب الانعـاش مابعـد النزاعـات المسلحة، مصدر سبق ذكره، ص٦.

19- Harry Mount,Is2016 Really One of the Worst years in History?Telegraph, 31/7/2016, accessed on 16/1/2018, at:www.zFsZnj. Com

٢٠ - المفوضيـة السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR، ارقـام ومعلومـات، شوهـد فـي ٢٠١٨/١/١٦، في: http://hpNvuq.com

٢١- جمال منصـر، التدخل العسكري الانساني في فترة مابعـد الحرب البـاردة، مركز الجزيـرة للدراسات والدار العربية للعلوم، سلسلة اوراق الجزيرة، العدد ٢٩، ٢٠١٢.

٢٢- سلطـان بركات وغسـان الكحلـوت، مصدر سبق ذكره، ص١٣

٢٣- الادمـاج الاجتماعـي والديمقراطيـة والشبـاب فى العالـم العربي، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، مكتب بيروت، ٣١١٢، ص ٨.

٢٤- مـي غيـث، بنـاء السلـم في نظـم مابعـد الثورات الشعبية –مصر انموذجا- ، دراسات سياسية،المعهد المصـري للدراسـات السياسيـة الاستراتيجيـة، ٢٠١٥/١/١٥، ص٩.

٢٥- المصدر نفسه، ص١٠.

٢٦- احمد فخـر السلام، بناء السـلام وانهاء النزاعات، سلسلـة مفاهيـم الأسس العلميـة للمعرفـة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، العدد ١ ، ٢٠٠٥، ص٧.

٢٧- المصدر نفسه.

٢٨- محمـود عبدالحميـد سليمـان، عمليـات حفظ السـلام في نهايـة القـرن العشريـن، السياسة الدولية، العدد ١٣٤، اكتوبر ١٩٩٨ ،ص٣٨.

29-المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

الملخص

كانت قضية بناء السلام من أهم الموضوعات التي جذبت انتباه الباحثين خاصة في السنوات الأخيرة، حيث تمثل أبرز المعضلات التي تواجه الدول في مرحلة ما بعد الحرب سواء على الدول أو الصراعات الداخلية على مستوى الحكومات، وتطور مفهوم السلام والاستراتيجيات المستخدمة لتحقيقه في العالم المعاصر وأصبح بالنسبة له دلالات عميقة وأهمية كبيرة بالنسبة له إن تحقيق الأمن والاستقرار الداخلي والإقليمي والدولي، وعملية بناء وتوطيد السلام في المجتمعات ضرورة استراتيجية للحفاظ على استقرار المجتمع من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، واستراتيجية بناء السلام ليست خيارا سهلا مثل بدء الحرب، بل تتطلب تغييرات عميقة في سلوك الأطراف المتصارعة، وهياكلها الاجتماعية التي تنتج العنف، مما يؤدي بهم إلى التعايش والتفاعل السلمي مع الآخرين.

Abstract

The issue of peacebuilding was one of the most important topics that attracted the attention of researchers, especially in recent years, as it represents the most prominent dilemmas facing countries in the post-war phase, whether on states or internal conflicts at the level of governments, and the development of the concept of peace and the strategies used to achieve it in the contemporary world and has become for it Deep connotations and great importance for achieving internal, regional and international security and stability, and the process of building and consolidating peace in societies is a strategic necessity to maintain society's stability in order to achieve economic, political and social development, and peacebuilding strategy is not an easy option such as starting a war, but rather requires deep changes In the behavior of the conflicting parties, and their social structures that produce violence, which leads them to coexist and peaceful interaction with others who differ from them in the goals and interests.